

يوم الثلاثاء

٢ نيسان ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ م.ل.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ م.ل.

# حقيقتنا

جريدة أسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

لنشر مبدأ الأخاء بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חסיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع ميفه يسرائيل رقم ٢  
ص.ب. ١٩٩תל-אביב, רחוב מיקה ישראל 2  
ח.ב. 199Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.  
P. O. B. 199

## كلمتنا

### عبرة بولونيا

يعرف كل من يطالع الاخبار الواردة من أوروبا في هذه الايام ماذا يحدث في بولونيا منذ بدء الحرب فيها واحتلالها من النازيين. فاندازيون يعاملون البولونيين بوحشية لا تقل عن وحشتهم ازاء اليهود هناك. انهم يطردون البولونيين الاقحاح كما يطردون اليهود من مناطق عديدة، كاملة، سقاها آباء واجداد البولونيين الحاليين بعرقهم ودمائهم منذ قرون واجيال. اما مطعم النازيين في ذلك فهو حشد جميع البولونيين في قسم صغير من بولونيا، وسلب الاجزاء والاراضي الخصبة من جسم الوطن البولوني، لضمها الى المملكة الالمانية «هايتا». والطريقة الشيطانية التي يختارون بها لتنفيذ مشروعه هذا هي الطرد بالجملة بدون ادنى تعويض، لا بل ان قسما من المطرودين يرسلون الى المانيا لتشغيلهم في المزارع والشاريع الالمانية كالعبيد تماما. ولا ينوي النازيون تصغير حدود بولونيا فقط، بل تصغير الشعب البولوني ايضا. اي ان قسما من ذلك ان يكون الشعب البولوني في نهاية هذه الحرب — اذا استمرت عدة سنين — اصغر عددا بكثير مما كان عليه في بدايتها. وبعبارة اخرى ان القصد اباددة قسم كبير من البولونيين اباددة تامة.

اتنا لا نريد الاكثر من وصف اعمال النازيين في بولونيا الآن، لانها اعمال تقشر لحوها الابدان الى درجة يأخذ الانسان منها الشك وعينهم الايمان بقيمة الانسانية وبالجهود التي بذلتها البشرية طيلة القرون الماضية في سبيل الرق والتقسيم. هذا لان المستبد في الماضي السحيق لم

بدل هذا كله انهك البرلمان البولوني طيلة اسابيع واشهر خلال صيف ١٩٣٩ بوضع قوانين ترمي الى اضطهاد اليهود منها القوانين المشهور الذي يمنع ذبح المواشي بمقتضى تعاليم الدين اليهودي الخ، (وكانت الداعي الى هذا المنع مأرب اقتصادي بحث لادافع الرفق بالحيوان...) اجل، لقد صرف البولونيون اوقاتهم وجودهم في امور كهذه بدل ان يستعدوا للدفاع عن اوطانهم. ولما اتم هتلر جميع استعداداته اعتدى على الدولة البولونية الطائشة التي كانت منشغلة بتنفيذ قوانينها ضد اليهود



من مناظر بولونيا الذاكية: الرئيس موشيتسكي يصافح احد الفلاحين في حفلة اول الحصاد

### انشاء قرية يهودية جديدة

#### فلاح يلقي كلمة تناسب المقام

في اليوم الرابع عشر من الشهر الماضي وضع الحجر الاساس لقرية يهودية جديدة في خليج عكا، على اراضي نهر النعامين المألحة التي تكثر فيها المستنقعات. اما منشو هذه القرية فجماعة من العمال الزراعيين والصناعيين المنظمين في جمعية المستدروت وحزب «هاشومير هاساعير» وجلهم قادمون من البلاد التشيكية. ولذا اطلقوا على قريتهم هذه الجديدة اسم «ماساريك» تخليداً لتكري الزعيم التشيكي الاكبر توماس ماساريك، بطل الحرية والديمقراطية. وحضر الاحتفال كثيرون من يهود تشيكوسلوفاكيا والتفصل التشيكي بالذات ومثلون عن كافة المؤسسات اليهودية القومية، وكان من الحطباء ضيف من قرية عسفة التي كلمة تناسب للمقام تنقلها في يلي:

ابها الاخوان:

باسم اتحاد العمال العرب واليهود احيا هذه الجماهير للحمشة التي توافدت الى هنا لكي تقوم بخدمة الصالح العام وتقيم

(الذين بلغ عددهم في بولونيا اكثر من ثلاثة ملايين) فوقع ما وقع... حيثند ادرك البولونيون تمام الادراك ان دولة كالمانيا النازية تعامل اليهود بتلك القساوة المعروفة عنها، ليس من طبيعتها ان تقف عند حد اليهود فقط، بل انها تشمل بمعاملتها الوحشية هذه جميع الشعوب والامم الاخرى التي تقع تحت سيطرتها. حيثند تبين للبولونيين انهم نسوا درس التاريخ الذي يعلمنا بان كل عهد اضطهد فيه اليهود، كان عهداً شديداً ثقيلاً الوطأة على الامم الاخرى ايضا ولا سيما الحكومة منها. هذا لان اضطهاد اليهود

تسديد ديونه التي كان لا يتم من ثقلها. ولذا اقول: لا دخل لاحباب المقاصد بين العرب واليهود، خشي كل من يريد التفريق بين الشمين المتحدسين،

وليحي الاتحاد العربي اليهودي ولتسكل مساعي الفريقين بالنجاح، وليخذل كل من يريد ان يقف حجر عثر امامهما والسلام.

امام المختلطة فور ظهور عداوتها لكفى البشرية شر العذاب والاضطهاد، ولوفر عنها الملايين من الضحايا، لان هتلر كان في ذلك الحين ضعيفاً. ولكن العالم اهل اضطهاد اليهود منذ سنة ١٩٣٣، فسال جزء اهماله هذا في السنوات الاخيرة. وباليات البولونيين يكونون آخر الشعوب التي ذهبت ضحية للوحشية الهتلرية. ولكن ثمة ائمة اخرى في الغرب والشرق لا تزال جاهلة معنى المختلطة وخطرها على الانسانية، وفي ذلك خطر عليها وعلى العالم اجمع — وأيعا خطر...

ليس غاية في حد ذاتها، بل دليلاً على وجود الوحشية في نفس الانسان، وانذاراً بانتمائها من جديد. وهنا نسجل بملء الاسف ان العالم اجمع قد نسي هذا الدرس واهمل هذه العبرة التاريخية البليغة، فلم يفعل شيئاً لدى ظهور الوحشية النازية ضد اليهود، بل ان قسا منه اكتفى بالنهت والتأسي فقط، بينما بقي القسم الآخر ساكناً، لا بل شامتاً. وهكذا تقدمت النازية في عداوتها للغير — ابتداء باليهود، ثم التشيك، ثم البولونيين، ثم الانكليز الخ. على انه لو وقف العالم كالسد للنبي

## بعض عمال السكك الحديدية يتكلمون

### عبرة الماضي وضرورة التنظيم المنزلة

ومهارتهم، ويقطع النظر عن ازدياد عدد الانفس التي تتعلق معيشتها بهم. واذا شاخوا وعجزوا عن القيام باعمالهم او قضوا ١٥ سنة في الخدمة اضطروا — او اضطرتهم المصلحة اذا رأت لذلك موجبا من نفسها — الى الانفصال عن العمل فلا يتقاضون حيثند اكثر من معاش اجوع عن كل سنة قضوها في الخدمة، بينا الموظفون والعمال الداخولون في الكادر يتقاضون بدل تقاعد معلوم طول حياتهم.

( البقية في الصفحة ٢ )

موظفون وعمال. والعمال بدورهم يتقسمون الى شريين داخلين في «الكادر»، ويوميين خارجين عن «الكادر». وهؤلاء الآخرون تقل الحقوق التي يتمتعون بها عن سواهم. فهم يتقاضون اجوراً طفيفه في بداية الامر، ولا تزداد هذه الاجور الا نادراً وبقدر ضئيل جداً، بحيث تجد عمالاً يشتغلون منذ سنين عديدة اي منذ عشر سنوات واكثر — ومع ذلك لا تبلغ اجرتهم الحد الاعلى للعين لصنفهم؛ هذا مما يلفت اعمالهم من الاهمية، ومما زاد نشاطهم

قال مندوبنا المحلي: اضطررتي بعض الشؤون الشخصية الى السفر في احد قطارات السكك الحديدية الفلسطينية، فجمعتني الظروف فيه بفتر من عمال هذه المصلحة العرب. وهكذا ابحت لي فرصة ثمينة للتحدث معهم عن شؤونهم. وهذه خلاصة ما دار بيننا من حديث. قال المال: ان مستخدمى مصلحة السكك الحديدية — وكذلك مستخدمى البريد والبرق وسائر المصالح الحكومية العامة — منقسمون الى قسمين:



## بعض عمال السكك الحديدية يتكلمون عبرة الماضي وضرورة التنظيم المنزه

(البقية من الصفحة ١)

اما في السنين الاخيرة فحدث ولا حرج عن المثلثات التي تكسبها عمال السكك الحديدية، ولا سيما تعرض الكثيرين منهم للطرد من الخدمة او تخفيض اجورهم بتخفيض عدد ايام عملهم الاسبوعي من ستة الى خمسة. وفيما هم كذلك اذ نشبت الحرب وزادت الطين بلة بما جرت به وراها من غلاء اسعار الحاجيات الضرورية للمعيشة. ولذا قال العمال: سرورنا جدا لما خطت نقابة عمال السكك الحديدية والبرق والبريد في حيفا، وتلاييب، والد، والقدس، خطوطها الاولى في سبيل تخفيف الضائقة عنا بطلبتها الحكومة باسم العمال بان ترفع اجورهم وتنشيء لهم مخازن خاصة لتجيزهم بحاجيات المعيشة الضرورية باسعارها الاولى. وقد حذا حذو هذه الجمعية كثير من العمال الغير المنظمين فيها فرفعوا الى الراجع الحكومية المختصة عرائض تتضمن نفس الطلب.

قلت: ولماذا لا ينضم جميع العمال الى هذه الجمعية لكي تكون لكلهم الوحدة قيمة ووزن، ولجهودهم خطة موضوعة سديدة؟ قال العمال: منذ سنين كان كثيرون من العمال العرب منضمين الى هذه

الجمعية كثير من العمال الغير المنظمين فيها فرفعوا الى الراجع الحكومية المختصة عرائض تتضمن نفس الطلب. قلت: ولماذا لا ينضم جميع العمال الى هذه الجمعية لكي تكون لكلهم الوحدة قيمة ووزن، ولجهودهم خطة موضوعة سديدة؟ قال العمال: منذ سنين كان كثيرون من العمال العرب منضمين الى هذه

## ما على الشعوب الضعيفة في هذه الايام الحرجة الا ان تتضافر لدرء الاخطار عنها

## معرض الفنون الجميلة في متحف تل ابيب جائزتان للفنانين الفائزين



غابة زيتون - صورة زيتية بريشة المصور الفنان ا. هالني

وقد ازدادت تملكت المتحف خلال السنة المنصرمة ٥٠ صورة زيتية جديدة، و٧ تماثيل و٨٦ لوحة، كما ازدادت ثروة مكتبة المتحف الخاصة بالفنون الجميلة ٣٤٤ مجلداً.

وقد نظم المتحف في تل ابيب خلال السنة الماضية ١٦ معرضاً للمصورين افراداً وجماعات، كما نظم ٣٠ معرضاً جوالاً في شتى القرى.

## مباراة في كرة القدم في اللد

من العرب وضباط البوليس الانكليزي. وقام بمهمة الحكم في المباراة مهندس السكك الانكليزي، المستر اردي. وكانت المباراة ودية فازت الفرقة العربية فيها على الفرقة اليهودية بخمس اصابات ضد ثلاث.

جرت يوم السبت الماضي في اللد مباراة في كرة القدم بين فرقة من خفراء السكك الحديدية اليهود على خط رأس العين وققلييا وطول كرم وفرقة غتارة من العرب المستخدمين في محطة اللد ومن انشاء البلدة. وحضر المباراة جمهور غفير

## سلب ٧ جنيهات واشترى زوجة في المحاكم العسكرية

يستغيثون. عندئذ لحق المسلحون بالسائق واطلقوا النار عليه، حتى اصابه رصاصة في رجله فسقط على الارض. فنقله المسلحون الى السيارة وهم يقولون له: «بعد ثلاث دقائق ستبلغ روحك السماء». ولحسن حظهم مر ساعته ضابط في الجيش، فكانت كانه رسول ارسله الله لانقاذه. وقد رأى الشاهد المسلحين جميعهم، وبعد يومين او ثلاثة سجل اسماءهم في دائرة البوليس.

واضاف الشاهد قائلاً انه منذ شهر ونصف رأى للتم يوسف يسلم سلاحه لشيخ قرية التي صالح طالباً العفو والغفران. وافاد الشاهد جواباً على سؤال الهامي جورج صلاح: بان اخاه البوليس قد قتل في البلدة القديمة في القدس. وانه رأى للتم الاول عدة مرات في الجبال. وكان اخو صالح للتم من رجال العصابة ايضا، ولكنه لم يقبض عليه بعد. وقد عينت الحكومة جائزة لمن يبلغها عنه.

وجواباً على سؤال الهامي منضم المقم قال الشاهد بان للتم الثاني هو الذي لحق به وسلب من جيبه ٧ ليرات و ١٣ قرشاً واشترى بها لنفسه زوجة. ولكنه التقى القبض عليه في انشاء استعداد له للزواج.

منضم افندي: هل اتهم للتم الثاني سابقاً بمحمل بديقية، ثم برأته المحكمة واطلق سراحه؟ الشاهد: لا اعرف. الهامي: هل كنتا - انت (البقية في الصفحة ٤)

نظرت المحكمة العسكرية في القدس في قضية يوسف الحاج عمر من كفر عين، وصالح يوسف موسى علي من قرية برهام، للتمين بعمل السلاح واطلاق النار بالقرب من بئر الزيت على طريق رام الله نابلس.

ومما جاء في افادة بوليس عربي انه سافر يوم ٢٠ ايار ١٩٣٩ في سيارة مع زوجته واولاده من بئر الزيت الى نابلس. ولما اقتربت السيارة من دير غسانة اوقفها عصابة بلغ عدد رجالها ١٢، وبينهم المتهات بالذات. والشاهد يعرف للتم يوسف الحاج عمر منذ ١٠ - ١٥ سنة. اما للتم الثاني فقد عرفه في اثناء التشخيص الذي جرى في محطة بوليس رام الله. واكد الشاهد بان لا خصومة سابقة بينه وبين للتمين.

وعن ادى الشهادة ايضا سائق السيارة، فافاد بان احد رجال البوليس طلب منه ان يقبله الى دير غسانة ليعود بزوجته واولاده منها، ففعل. ولدى عودته من دير غسانة ومروره بالقرب من قرية ام سفا التي يوالي سكانها حزب النشاشيبي، التقى باحد المستخدمين في دائرة الاشغال العامة. فنصحه هذا بالعودة على اعقابهم، ولكنه لم يبال بهذه النصيحة.

وفجأة طلب منه البوليس - اي الشاهد الاول - ان يوقف السيارة، لانه رأى على بعد ١٥٠ متراً رجلاً مسلحاً واقفياً على جانبي الطريق. فاقف السائق السيارة ووقف هو والبوليس منها وهربا تاركين الزوجة والاولاد

## حركة الطيران المدني والرياضي في فلسطين في تقدم مستمر

مباراة شراعية علقى فوق شاطئ البحر بالقرب من حيفا



من مناظر حيفا والكرمل - بمناسبة  
المسيرة الاخيرة في الطيران الشراعي



في مطار شركة «افرون» في قرية أفيق - غور الاردن

تغى شركة «افرون» (طيارة) التي انشئت في فلسطين بترقية فن الطيران بين الشبان اليهود. ولهذه الشركة مدرسة خاصة بهذا الفن تستعمل مطار اللد المدني ومطاراتها الخاص الواقع في غور الاردن، بجوار قرية اشدود.

يعقوب، لاجراء التجارب. وتملك الشركة الآن ١١ طيارة، منها ٤ لنقل المسافرين و ٧ للتعليم والتدريب. وتقوم الشركة بانشاء حظيرة كبيرة للطائرات في اشدود يعقوب تضم ٨-١٠ طائرات ويكون فيها ورشة لتصليح الطائرات وابنية اخرى.



منحدر الكرمل

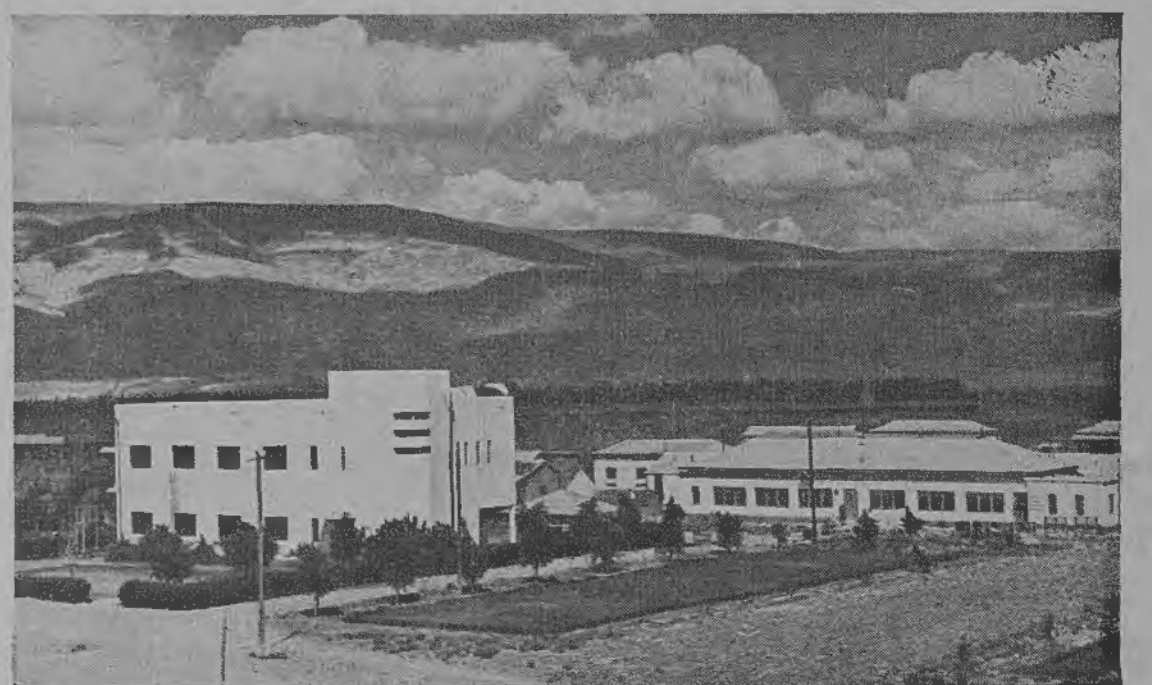
وقد تخرج من مدرسة «افرون» الى الآن نحو ٣٠ طياراً، نالوا شهادة طيار درجة ١ من الحكومة. وي البلاد نواد تضم ٣٠٠ عضو للتدريب على الطيران الرياضي في طيارات بلا محرك. وينتشر فن الطيران بالطيارات الشراعية هذه بين تلاميذ الصفوف العليا

في المدارس لاعتباره احد فنون الرياضة العصرية الهامة. وقد جرت في الاسبوع المنصرم في حيفا مباراة لنبيل الرقم القياسي في التحليق في الجو بالطيارات الشراعية، فغضب اسحق هنتسون الرقم القياسي ببقائه في الجو مدة ٧ ساعات وعشرين دقيقة.



قرية أفيق

طريق الكرمل الجديدة





حيفا من جبل الكرمل



# اسياد العالم

٤ - تشامبرلين



٢ -

قلنا فيما مضى ان نيفيل تشامبرلين رئيس الوزارة البريطانية الحالي، قضى في احدى جزر باهام القريبة من كوبا ٧ سنوات كزراع لنبات ظن انه يصلح لصنع الحبال والقبعات. وقد يظن القارىء ان الستر تشامبرلين قد انطبق عليه اللقب القائل « من جد وجد »، اي ان مجهوده في تلك الجزيرة قد تكفل بالنجاح، وان الجزيرة أصبحت بفضل عنايته جنة غناء، وانه عاد الى وطنه مقلداً باللايين. ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث البتة - وبالأسف. نعم ان الستر نيفيل جد، ولكنه لم يجد شيئاً في تلك الجزيرة قط. بل بالعكس، انه خسر النصف - اي ما يعادل ٥٠ ألف جنيه - من ثروته اياه عدا ضياع سبع سنوات من عمره الخاص. قابل والد تشامبرلين ابنه العاثر بحلم وهدوء، فلم يؤنبه او يوجه اليه قارص الكلام، بل بالعكس بذل جهده كله في تربيته والتخفيف عنه. وبعد برهة اقلح الاب بفضل شهرته وعلاقاته الواسعة في ان يحصل لابنه على وظيفة في مكان اقرب من جزائر باهام. وهكذا أصبح المزارع العتيق من مديري احد

## هذا الاسبوع

## حرب

الكاتب الامريكى الارمنى سارويان

لم يكن لي عمل ارتزق منه، ولذا كنت اقضى اغلب اوقاتي جالساً الى نافذة غرفتي الضيقة الرثة الاثاث اطلع الى الشارع. وما استرعى نظري صبيان ظلمات ارقب حركاتهم اياماً طويلاً. كان احدهم، كارل، المانيًا وعمره خمس سنوات اما الثاني، جوزيف، فكان تشيكياً وله من العمر ست سنوات. كان كارل قوى البنية ذا مشية عسكرية واسلوب في الكلام مقتضب حاسم. وكان يسكن داراً في جهة الشارع المقابلة، مع جده الذي كان يفاخر به كل الفخر. وكان هذا الجد قد سلبخ الحمسين من عمره، له شارب للماني مقتول وقامة معتدلة طويلة. وهو الذي علم كارل المشي منذ وقف هذا على قدميه. فكنت تراه ممسكاً بيد هذا الطفل الاشقر اللون يندو ويروح به على رصيف الشارع امام الدار، وهو يدر به على المشي بخطى منتظمة على

تحقيق الاخوة بين الامم التي اتصف بها الشقيق السير لوستن. وما يثير العجب نوعاً ما ان لويد جورج عرض في ايام الحرب على رئيس بلدية برمنهم منصباً رفيعاً، ادارياً اكثر منه سياسياً. في تلك الايام لم يكن نيفيل تشامبرلين قد دخل مجلس النواب بعد، اما لويد جورج نفسه فلم يترك عنه انه يحب الرجال البطيحي الحركة، المعتدلين، ذوي الجاه والرصانة كماحبنا نيفيل. ولذلك فليس من العجب ان هذين الرجلين لم يستطيعا العمل - وبة مدة طويلة من الزمن، للتناقض الشخصي القائم بينهما. ولهذا السبب نشأ منذ سنة ١٩١٧ بين رئيس الوزراء في الحرب السابقة ورئيس الوزراء في الحرب الحالية، لا عداوة بل جفاء وبرودة عوسان. حتى ان لويد جورج في مذكراته لم يذكر الستر نيفيل تشامبرلين بالحير.

ان السياسة كالحجر الذي يقول فيها المثل الفرنسي: « اذا ابتدأت في الشرب، فانت مواصلة » وهكذا يظهر ان تشامبرلين لم يستطيع اعتزال السياسة بعد ان ذاق طعمها مدة نصف سنة تحت رئاسة لويد جورج، ولم يعد يكتفى برئاسة البلدية والاشغال التجارية. ولذا رشح نفسه للانتخابات البرلمانية في برمنهم سنة ١٩١٨، ففاز في الانتخابات ونال اصوات كثيرة جداً.

كان دخول تشامبرلين البرلمان الانكليزي فاتحة عهد جديد في حياته، عهد انتصارات باهرة غطت على ماكان نصيبه من الحيرة والاهمال في خسين سن حياته السابقة. هذا رغم ككون سن الحسين ليست السن المناسبة لطرق مسالك جديدة في ميادين الحياة، ولا سيما مسالك الكفاح السياسي. كانت اسم تشامبرلين منذ دخوله البرلمان معروفاً للجميع لمعرفتهم اياه واخاه. اما عنه نفسه فلم يعرف احد خارج برمنهم الشيء الكثير. والحق اولى ان يقال ان تشامبرلين لا يمتاز بصفات تؤهله

## فنلندا - بلاد جمعت بين التقدم المادى والمعنوى

(البقية من الصفحة ٣)

ان من يجاز البلدان الفنلندية الجميلة لأول مرة بالرافقة لتتملكه عواطف الاحترام والصداقة والاعجاب. فوق هذه الاراضى الصلبة الجرداء، ووسط ذلك الاقليم الصارم لا بل الوحشي في كثير من الاحيان، استطاع الشعب الفنلندي ان يحل اصعب المشاكل التي يحاربها رجل القرن العشرين، اي انه استطاع ان يوفق بين الحضارة الصناعية المادية والحضارة الادبية والاخلاقية المعنوية.

اجل، ان هذه مشكلة خطيرة في ايامنا هذه. فالشعب الالماني مثلاً قد للانتصار السياسى البرلماني. فهو لم يكن خطياً، ولا كاتباً او محرراً، ولا خبيراً فيما عدا شؤون البلدية والتجارة. ومع ذلك فان التوفيق كان نصيبه، وكان انتصاره شاذاً، لم يفز به قبله لا ابوه الفند ولا اخوه اللقب اللذان ذاع صيتهما في عالم السياسة، وقد اغرطوا في سلكتها في مستهل حياتهما.

وكانت جميع حركاته وسكناته تنبع من انشراح وجور. كان يكثر الكلام ويظهر اهتمامه بكل ما يدور حوله، فيسأل الناس عن اسامهم وعن البلاد التي قدموا منها، كأنه يتوقع ان يسمع منهم قصة عن بلاد عجيبة غريبة لم يرها او لم يسمع عنها من قبل.

كاد كارل لا يركض ابداً، بينما جوزيف كاد لا يمشى بل يركض دوماً او يشب، كأن مجرد التنقل من مكان الى آخر اهم لديه من السكان الذي تركه او الذي يقصده. كان جوزيف يرحب، بينما كارل يمثل تشيلاً.



من احداث يهود المانيا النازيين من الجيم النازي في احدى ساعات فراغهم



ياجور - مزرعة عمال في ضواحي حيفا

ولا يوجد اميون في فنلندا. لقد زرت مزارع صغيرة عديدة فوجدت في بيوت الفلاحين البسطاء رفوفاً مملوءة بالكتب التي يطالعها الفلاحون بصبر اثناء الليالي الشتالية الطويلة. وتمتع فنلندا بحقوق المساواة للنساء ولكن بصورة متدلة، وفي برلمان هلسينغفوس توجد نساء نائبات. الى جانب هذه الحضارة الراقية عرفت فنلندا ان تبنى صناعة في غاية الازدهار. في فنلندا توجد اجمل فارك الورق. ورغم الشتاء والتلوج تسير القطارات في جميع الفصول في فنلندا وهي قطارات مريحة امينة. ومصلحة التليفون منظمة في فنلندا نظماً في غاية الاتقان والدقة.

...نحن شعوب الغرب المحافظون على الحضارة الحقيقية علينا ان نعلم ان خراب واستعداد فنلندا هو فشل ادبي خطير للعالم كله...

السؤال: ي. ي. ي.

مطبعة « احداث » م. م. م.

تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦

توقف، واخذ ينظر اليه باعمان شديد. فانقطع كارل ايضاً عن المشي ووقف قبالة جوزيف. ثم اخذ كل من الاثنين يتفرس في صاحبه، واذا بهما يتجهان الواحد نحو الآخر، وما ان التقيا في عرض الشارع، حتى اخذا يقتتلان ويتضاربان بنف وشدة، وارتاع ايرفنج ما جرى امامه فجعل يركب كقاءً مرراً. جرى ذلك في عرض الشارع: صبيان اقتتلا فتضاربا، وصبي ثالث ارتاع فبكى. اما انا فرأيت في ذلك للنظر الهزن لاصيبن بل عنصرين يلتحان عن غير ما سبب ظاهراً، وعنصراً - لاصيباً - ثالثاً يتألم لاشتباههما في عراك عنيف. لا شك عندي ان العراك بين كارل وجوزيف، لم ينشب في تلك الدقيقة وسط الشارع، بل نشب منذ امد بعيد، ربما منذ قرن، في نفسها. اما ايرفنج فقد بكى لانه رأى الحقد والبغضاء مكنونين في قلوب البشر لغير ما سبب حقيقى معقول مقبول. تلك مأسة ما زالت تتمثل بين البشر منذ الازل، وهي تتمثل امام اعيننا في هذه الايام العصية. فالى متى تكون البشرية فرصة هذه العداوة الفطرية للوروثة عن عصور الوحشية والجهل؟

ذات يوم انتقلت عائلة جديدة للسكنى في نفس الشارع، وكان لهذه العائلة صبي يدعى ايرفنج. مر شهران او ثلاثة حتى اخذ هذا الطفل يخرج الى الشارع كثر الصبيان. كان يناهز في عمره عمر جوزيف، ولكنه كان يميل الى العزلة والانفراد. لا شك عندي ان ابويه كانا يعلمانه الموسيقى، لان مظهره كان يدل على انه اهل لان يصبح عازفاً ممتازاً على الكنتجة او البايو، اذ كان له رأس كبير رزين وجسم نحيف، وجهاز عصبي حساس.

لم اطل الكلام حتى الآن الا لاقص عليكم حادثاً غريباً ذا مغزى وقع بالامس. ذلك اني بينما كنت جالساً الى نافذتي كماذقي، اذ رأيت ايرفنج جالساً على عتبة داره ينظر الى من في الشارع، بينما كان كارل يغدو ويروح متخطراً في مشيته امام داره. كان المارة قليلين جداً، وكان كارل كأنه لا يشعر بوجود ايرفنج بينما ايرفنج يشعر بوجود كارل. وعلى حين غرة خرج جوزيف من داره مرحكاً خفياً كعادته، وما كاد يقف نظره على كارل في جبهة الشارع المقابلة حتى